

بناء الأطهار الأبرار | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 9

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا - [00:00:00](#)

وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي نتناول فيه بعض البصائر المنهجية المعينة على بناء النفس وبناء الغير صلاحا واصلاحا بناء الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات بناء الانسان وبناء الاوطان - [00:00:33](#)

ونحن في هذا البرنامج اه نحاول اه يعني اه ان احنا يعني نقوم بعملية تحليل في سبيل الوصول الى الحلول اه المتعلقة بكثير من الاشكاليات الواقعية آآ التي تخص القضية البنائية - [00:00:51](#)

وبنحاول يعني نعمل كده اشبه بدراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاجي العلم والعمل وكنا في اه المنطقة بتاعة المعنى والماهية. او معنى

البناء وماهيتها واتعرفنا على معنى البناء في اه الواقع ومعناه عند بعض المتخصصين في بعض العلوم الانسانية - [00:01:08](#)

في واقعنا المعاصر يعني تعريك سريع الحقيقة ما فسرناش اوي اتعرفنا على معنى البناء في اللغة ودلوقتي هنبدا ان شاء الله في حاجة مهمة قوي وهتاخذ مساحة يعني ان شاء الله نرجو ان تكون كافية وافية. لمسألة البناء في القرآن. وده يهمنا قوي الحقيقة.

يعني يهمنا نسمع حديث الله - [00:01:31](#)

نسمع حديث الله عن البناء في كتابه احنا عايزين نبني اه نفسنا على مستوى الذات او نبني غيرنا اه في البيوتات والمؤسسات

والمجتمعات وهنبني حتى الانسان ونبني الاوطان عايزين على مراد الله - [00:01:53](#)

وهنتكلم بتفصيل عن المسألة دي بنتكلم عن المنهاج ان شاء الله مناهج ربانية فاحنا عايزين نبنيه على مراد الله. فطبيعي جدا يشغلنا ان احنا نعرف ماذا قال الله عن البناء؟ ويشغلنا جدا ان احنا نعرف اه ما مراد الله سبحانه وبحمده بالبناء. تمام؟ فده الحقيقة هيستلزم

مننا ان احنا نستعرض - [00:02:12](#)

الايات اللي جه فيها البناء في القرآن الكريم طيب الحقيقة لما هنبص على الايات اللي جاية فيها البناء في القرآن الكريم هنلاقي عندنا

نوعين من الايات في ايات جه فيها البناء بالمنطوق - [00:02:31](#)

وفي ايات جه فيها البناء بالمفهوم طيب يعني ايه بالمنطقة يعني ايه مفهوم؟ بالمنطوق يعني متوقع ان هيكون فيها آآ بنى يبني بناء

آآ مبني كده تمام؟ باللفظ يعني خلاص - [00:02:43](#)

طيب انما بالمفهوم ممكن نلاقي حاجات فيها معنى البناء تشترك معه في المعنى يعني مثلا اذا كان البناء مثلا هو عملية مثلا انشاء

وارتقاء فهنلاقي مثلا ايات تانية بتتحدث عن انشاء الارتقاء. طب احنا هنتكلم في بناء الانسان - [00:02:57](#)

فاذا كان البناء بناء الانسان هو مثلا عملية انشاء الانسان ده مثلا ارتقاء ومسا اا عملية التنمية ومسا وليكن وتصفية او مثلا تنقية

وترقية فمممكن هنا نجد ان المعنى ده برضو موجود في ايات مثلا بنتكلم عن التزكية - [00:03:13](#)

فاللي اقصد ان فيه كلام عن البناء في القرآن الكريم لكن بالمفهوم احنا الحقيقة هنركز اكثر على الكلام عن البناء اللي موجود في

القرآن الكريم بالمنطوق عايزين نشوف الايات اللي جاية بها فيها البناء في القرآن الكريم. ونحاول نفهم معناها نحاول نستخرج منها

بعض المعلومات المهمة اللي تساعدنا على تصور - [00:03:29](#)

كامل لهذه القضية وعشان كده هنبدا ان شاء الله باول اية معنا. هي الاية رقم مية وتسعة من سورة التوبة وهناخذ معها الاية اللي

وراهنا الالة رقم مية وعشرة. طبعا السياق بتاع الايات نفسه مهم بشكل عام - 00:03:51

لكن احنا هنركز اكثر على يعني هذه الالة الالة مية وتسعة وما يسمى السباق واللاحق. السباق الايات اللي قبلها واضح من السبق

واللاحق واضح من الاله؟ انه لحق الشيء يعني الايات اللي بعدها. تمام - 00:04:06

وسباق الالة نفسها ففيه سياق اللي هو بتاع الالة نفسها اللي فيه الالة وفيه سباق اللي قبلها واللاحق اللي بعدها. طيب يقول ربي

سبحانه وبحمده افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوانه - 00:04:21

خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. طيب واضح هنا ان هو ده استفهام

يعني واضح ان هذا في هذه الالة احنا امام استفهام - 00:04:35

طيب هذا الاستفهام الذي يعني اه الاسلوب اللي استعمله ربنا هنا اسمه اسلوب استفهام. هذا الاسلوب ايه الغرض منه؟ يعني لماذا كان

الاستفهام يعني ليه جايب صيغة الاستفهام؟ بعض العلماء يقولوا انه - 00:04:52

ان هذا الاستفهام جاء للتقرير يعني جاء لتقرير المعنى. الاستفهام احيانا يكون للانكار احيانا الاستبعاد بس هنا الاستفهام يعني يعني

اغراضه التقرير آآ تقرير حقيقة ما نفي لمساواة بين حالة وحالة - 00:05:06

اه وهذا الاستفهام يعني استعماله في اللغة بيكون لتنبيه الشعور وقوة التأثير. ده كان كلام اشار اليه صاحب المنار في تفسيره مسألة

تنبيه الشعور وقوة التأثير المهم الشاهد ان احنا هنا امام اسلوب استفهام. اسلوب استفهام ربنا بيقرر في حقيقة معينة - 00:05:25

هذه الحقيقة ببساطة ان لا يستوي هذا النوع الذي ذكر اولاً مع الذي ذكر ثانياً. ايه اللي ذكر اولاً وايه اللي ذكر ثانياً ايه اللي ذكر اولاً احنا

هنا عندنا حالة عندنا باني وبنيائي - 00:05:45

وبيني وبنيائي بالراحة باني وبنيان وبني وبني. يعني ايه باني وبني عندنا هنا في واحد بنى بنى البنيان وفيه البنيان اللي هو بناه

طيب في واحد هنا وفي يعني ايه بنى - 00:06:03

احنا كنا يعني عشان تفهموا حضراتكم القصة دي. لو حبيننا نتكلم عن اركان البناء واحد مسلاً بنى عمارة بنى فيلا اركان البناء ايه؟

ببساطة شديدة ان فيه بيان انا مسلاً بنيت - 00:06:21

انا لبان طيب وفي مبني او مبنى الفيلا دي هي المبني اللي وقع عليه البناء او بقت مبني وفي عملية بنائية طيب هنا ربنا عز وجل

بيكلمنا عن ايه؟ عن باني وباني - 00:06:36

وعن بناء وبناء او مبنى مبنى فربنا سبحانه وبحمده بيقول ما يستويش لا يستوي ابدأ لو احنا هنا هنشوف مين مين خير من مين

مين افضل من مين فاللاني اللي اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - 00:06:54

لا خير وافضل مما اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم من هذا الظالم والله لا يهدي القوم الظالمين كده باني وبان.

طيب ممكن بنيانه بنيان - 00:07:10

البنيان اللي بناه انسان على تقوى من الله ورضوان خير وافضل واكمل واجمل واحسن من البنيان اللي بناه انسان على شفا زوره في

نهار فانهار به في نار جهنم اه طيب هل المراد هنا ظاهر الكلام يعني ايه ظاهر الكلام؟ يعني هل المراد هل ربنا هنا بيكلمنا

على اتنين بنوا بيوت - 00:07:25

واحد بنى بيت مثلاً او بنى مبنى مم في يعني اسسوا كويس وتمام وزي الفل وواحد تاني بنى مبنى على شفا جرف الهانم في

وهنقول يعني ايه الكلام ده ولا ربنا بيكلمنا آآ عن مسلاً بناء حاجة معينة - 00:07:50

بس ضرب مثال بهذا الذي ذكر المفسرين مجمعين على ان الالة دي ضرب مثال. مثال ضربه الله ركز بس حنة دي مهمة عشان حد

هيقول لي ايه علاقة الالة دي بناء الانسان يا دكتور - 00:08:09

الالة مهمة جداً لان العلماء مجمعين ان ده ضرب مثال وحضراتكم راجعوا كلام المفسرين وان شاء الله لعل الله ييسر قريباً يكون عندنا

في كتاب هينزل ويتكلم عن قانون البناء. تجدوا فيه الاقوال دي كلها يعني احنا يعني ذكرناها - 00:08:24

وراء بعضها الكبري يقول انما هذا مسل وغيره كل تقريباً كل المفسرين مطبقين او مجمعين على ان ده مثل مثل ضرب لمين دورك

بقي دورك لانسان لبناء انسان او اعمال انسان - 00:08:39

هنشوف الكلام ده بالتفصيل ان شاء الله فهذا مثل ضرب. انا بس بحاول اعمال اطلالة عامة كده على الاية بيقي احنا دلوقتي قدام اسلوب استفهام اسلوب الاستفهام ده غرض وتقرير شئ ما او حقيقة ما الرب بيتكلم عنها استعمله ربي سبحانه وبحمده علشان ما فيه من التذكير وتنبيه الشعور - 00:08:55

رغم فهم التأثير وتنبيه الشعور اه كما قال اه رشيد رضا رحمه الله في المنار وهذا اسلوب الاستفهام بيقرن او بيعادل ما بين ما بين شيئين اه كما اشار الى ذلك ابن عطية في المحرر الحديس وغيره - 00:09:15
بيوعدوا ما بين حاجتين بيعادل ما بين بني وبينني او مبني ومبني تمام؟ باني وباني او مبني هو مبني. مين خير من مين؟ مين افضل من مين طيب مين خير من مين؟ ربنا مش بيسألنا. لان لان هو الحال المفروض الاجابة واضحة. ربنا بيقرر هذا المعنى هذا - 00:09:33

احنا بيقررنا وبيأكد عليه. خلاص؟ بيقررنا وبيؤكد عليه. وهنشوف الكلام طبعا لما يجي في سياق ايه؟ الكلام طب هل لي علاقة بناء انسان؟ طبعا العلاقة بين انسان لان العلماء قالوا ان ده - 00:09:53

آآ مثل ضربه الله سبحانه وبحمده. ضربه لايه؟ ضربه الاعمال انسان. ضربه لبناء الانسان نفسه وبل هنشوف مسلا كلام آآ ابن القيم يعني بعض حضراتكم يراجع مسلا كلام ابن القيم في الفوائد - 00:10:03

هياحز ان هو يستعمل الاية دي في الكلام عن بناء الانسان وازاي الانسان يبني نفسه يكمل هذا البناء وغيرها. وهنجد برضه بعض العلماء يعني برضو آآ سبب وقول ذلك مسلا آآ القشيري مثلا في تفسيره او في لطائف الاشارة وسبقه غيره من آآ العلماء زي ابن عجيبة في البحر الميت وغيره - 00:10:18

شاهد يعني ايه اللي اقصد ان الاية بتتحدث عن بناء الانسان. طيب عايزين بقى بالراحة كده نشوف يعني اه الكلمة كلمة لفظ لفظ فيما يخص الاية. افمن اسس؟ طيب اسس يعني ايه اسس - 00:10:37

ايه هو التأسيس؟ واضح ان تأسيس القواعد اصول البناء. يعني دي واضحة. طيب فمن اسس بنيانه؟ البنيان معروف اه البنيان اللي عندنا. خلاص؟ اه البنيان اللي هو مسلا مبني معين او حاجة. المبني ده ايا كان هو ايه - 00:10:52
آآ ممكن مسجد ممكن منزل ممكن اي حاجة مصنع بس سابوني انا. طيب على تقوى من الله ورضوان. يعني ايه على تقواه؟ يعني طلبا لتقوى الله وطلبا لرضوانه ويعني بنى البنيان ده - 00:11:10

اه وهو نيته ومنهجيته التقوى والرضوان. نوضح بقى نيته يعني بنى البنيان ده يطلب به اتقاء الله ورضوان الله عنده هدفين الاتقاء والارضاء اتقاء ربنا وارضاء ربنا اتقاء ربنا ازاى؟ من التقى آآ يتقي غضب الله سبحانه وبحمده بانه يفعل الأمور ويترك المحذور - 00:11:25

وارضاء هدفه ارضاء ربنا سبحانه فهو هدفه الاتقاء اوليته الاتقاء ونيته الارضاء. دي كده مئين طب ومنهجيته في البناء بتاعه كان حريص على ان هو لا يعصي الله ولا يخالف امر الله ويفعل ما يحبه الله سبحانه وبحمده - 00:11:55

يبقى على مستوى عشان كده كنت بقول اهمية اللي احنا حكينا عليه في التبصر والتصبر والارادة والادارة وغيرها من الامور اهمية اللقطة دي ان هنا واضح جدا بقى اللي بتكلم عنه بتاع الارادة والادارة - 00:12:12

واضح جدا ان الشخص اللي قدامنا كانت ارادته الاتقاء والارضاء كات دي نيته واضح جدا ان هو كانت منهجيته او ادارته الساعة لها سعيها على تقوى من الله ورضوان. فكل الخطوات بتاعته في كل التحركات بتاعته بيحرص على - 00:12:24

الارضى لله والحقيقة هذه الارادة وتلك الادارة هذه النية وتلك المنهجية هي باختصار الرباني اقرأ باسم ربك نيتك نيتك لربك ولئنكم ربانيين. وهنتكلم عنها ان شاء الله في منهاج البناء وهي قضية الربانية - 00:12:41

طيب هنا فبنأسس بينه على تقوى من الله رضوان فهمنا خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم طيب خير خير يعني الخيرية هي افضلية - 00:13:01

طيب هذه الافضلية او الخيرية هي احسنه هي اكمله هي اجمليه يعني يا ترى يا ترى البناء ده اكمل ولا ده البناء ده اجمل ولا ده يعني دايمًا هنرمز للبناء الاول هنا باليمين والبناء الثاني بالشمال. ويا ترى ده اكمل ولا ده - [00:13:18](#)

ده اجمل ولا ده؟ ده اشملا ولا ده؟ ده اجل ولا ده؟ ده احسن ولا ده يا ترى انهي بناء احسن؟ لا عايزين نروح ابعت بقى طب هو البناء اصلا بيتغى فيه ايه؟ السبوت. وده من اهم الحاجات هنا. يا ترى البناء ده اسبت ولا البناء - [00:13:41](#)

ده اسبت ببقى الخيرية هنا ممكن تنصرف لحاجات كتيرة لما نقول احنا المبنى ده افضل من المبنى ده افضل منه في ايه احيانا يكون افضل منه في كماله. افضل منه في جماله - [00:13:57](#)

افضل منه في جلاله. احيانا يكون افضل منه طيب بردو احيانا ممكن بما اننا بنتكلم على الاسس بقى وبنتكلم على القواعد والاصول فلازم هنا نركز قوي في حطة ايه هو ان هو افضل منه في استقراره واستمراره - [00:14:11](#)

فاستقامته استقراره واستمراره اللي هو ثباته ولذلك هنا الحطة دي مهمة قوي ان برضو هنا مقارنة ما بين او معادلة ما بين بناء اثبت يعني اكثر استقامة اكثر استقرارا واستمرارا - [00:14:26](#)

والتاني مش هيبقى نفس المستوى من الثبات او الاستقرار او الاستمرار فبناء عليه ده بقى خير خير لصاحبه لان فيه الديمومة هيبقى اجمل واكمل واجل لكن هنا الاعتبار الاساسي او النقطة الاساسية اللي بيتكلم عنها هي مسألة الايه؟ السبوت. الرسوم - [00:14:41](#)

ده اثبت ارسخ اكثر استقرارا واستمرارا من هذا. طيب يعني ايه بقى؟ آآ اسس بنيانه على شفا جرف نهار فانهار به في جهنم احنا كده اتكلما عن هنا اللي هو هنا في اليمين ده واللي في الشمال ده ايه قصته؟ وايه الوصف ده؟ وايه حكاية الوصف ده؟ وان شاء الله نتعرف عليه في الحلقة القادمة وقدر الله اللقاء والبقاء - [00:15:02](#)

اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك اه - [00:15:22](#)